LIBRARY
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

فاعليَّة نظم المعلومات الإداريَّة والمهارات الاستراتيجية للقادة في تحسين عمليَّة صنع القرار بمؤسسات التعليم العالي بسلطنة عُمان

إعداد

يحيى بن خميس بن نبهان الحسينيّ

بحث متطلب مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الفلسفة التربية

كلية التربية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

نوفمبر ٢٠٢٢م

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية نظم المعلومات الإدارية، والمهارات الاستراتيجية للقادة على تحسين عملية صنع القرار لدى قادة مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عُمان، والتعرُّف على مستويات ممارسة نظم المعلومات الإدارية والمهارات الاستراتيجية للقادة وعملية صنع القرار، كما تهدف الدراسة أيضاً إلى التحقق من وجود تأثير مباشر لكل من نظم المعلومات الإداريَّة على تحسين عمليَّة صنع القرار وعلى المهارات الاستراتيجية للقادة، وبين عملية صنع القرار والمهارات الاستراتيجية للقادة، وعن وجود تأثير غير مباشر بين المهارات الاستراتيجية للقادة مع نظم المعلومات الإدارية من جانب وعملية صنع القرار من جانب آخر لدى قادة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عُمان، وقد تكوَّن مجتمع الدراسة من الموظفين الإداريين بمؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة ومستخدِمي أنظمة المعلومات الإدارية من مختلف الجامعات والكليات بمحافظات سلطنة عُمان، اشتملت عينة الدراسة على (٣٦٥) موظفاً. اعتمدت الدراسة في تحقيق أهدافها على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث اسْتُخْدِمَتِ الاستبانة أداة بحثية للحصول على البيانات، وتم التحقق من صدقها وثباتها، والتأكد من صلاحيتها للدراسة، تم استخدام المعادلة النموذجية البنائية (SEM) للإجابة على أسئلة وفرضيات الدراسة، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج؛ أهمُّها وجود مستوى ممارسة متوسط لنظم المعلومات الإدارية و للمهارات الاستراتيجية لقادة مؤسسات التعليم العالي ومستوى ممارسة مرتفع لعملية صنع القرار بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عُمَان، وإلى وجود تأثير مباشر لنظم المعلومات الإدارية على عملية تحسين صنع القرار، وتأثير مباشر بين نظم المعلومات الإدارية والمهارات الاستراتيجية للقادة، وتأثير مباشر بين المهارات الاستراتيجية للقادة وعملية صنع القرار، وجود تأثير غير مباشر لنظم المعلومات الإدارية على عملية صنع القرار من خلال المهارات الاستراتيجية للقادة. وفي ضوء النتائج السابقة توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات، أهمُّها: توفير بيئة عمل مجهزة بأحدث الأجهزة الإلكترونية لتطبيق نظم المعلومات في مؤسسات التعليم العالي للإسهام في عملية صنع القرارات وصقل المهارات الاستراتيجية لقادة مؤسسات التعليم العالي.

ABSTRACT

This research aimed at examining the effectiveness of the management information systems and leadership strategic skills on improving the decision-making process among the leaders of higher education institutions in the Sultanate of Oman, identifying the levels of practice of management information systems, leadership strategic skills, and decision-making process. The research also sought to verify whether the management information systems have a direct effect on improving the decision-making process and leadership strategic skills, and between the two factors. Besides, The study also aim to verify the existence of an indirect effect among the leadership strategic skills with both management information systems and decision-making process. The research community consisted of the administrative employees working in the governmental and private higher education institutions who use management information systems from various governorates in the Sultanate of Oman, while the research sample included (365) employees. The researcher adopted the descriptive-analytical approach. In which, the questionnaire was used as the research tool and its validity and reliability were verified. The structural model equation (SEM) was used to answer the questions and hypotheses of the study; Accordingly, the research achieved several results, most importantly, the management information systems have a direct and positive impact on the decision-making process and medium impact on leadership strategic skills among the leaders of the higher education institutions in the Sultanate of Oman. The research also concluded that the strategic skills affect the leadership strategic skills; indicating that the management information systems have a direct and strong effect on the leadership strategic. Hence, the leadership strategic skills have a direct and strong effect on the decision-making process, In which, whenever the administrative information is available, accurate and objective decisions could be taken, as the sufficient information required for decision-making process is available. Considering the previous results, the research recommends providing a work environment equipped with advanced electronic devices to implement information systems in higher education institutions to contribute to the decision-making process and enhance the leaders' strategic skills in the Sultanate of Oman.

APPROVAL PAGE

The thesis of Yahya Khamis Nabhan Alhussaini has been approved by the following:

Hairuddin Mohd Ali
Supervisor

Merah Souad
Co-Supervisor

Ismail Hussein Amzat
Internal Examiner

Ali Mohammad Jubran
External Examiner

Muhammad Lacha
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Yahya Khamis Nabhan Alhussaini

Signature: ..... Date:.....

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٢م محفوظة لـ: يحيى بن خميس بن نبهان الحسينيّ

فاعليَّة نظم المعلومات الإداريَّة والمهارات الاستراتيجية للقادة في تحسين عمليَّة صنع القرار بمؤسسات التعليم العالي بسلطنة عُمان

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: يحيى بن خميس بن نبهان الحسينيّ

التوقيع:..... التاريخ: .....

- ❖ إلى روح أبي الطاهرة؛ الذي شجَّعني على السعي لدروب العلم والعمل -رحمه الله تعالى وأسكَنَه فسيح جناته.
- ❖ إلى والدتي الغالية؛ التي دعواتها سِرُّ نجاحي التي تُضِيء دربي، حفظها الله وأدام لها وعليها الصحة والعافية.
- ❖ إلى زوجتي المخلصة؛ التي تنير دربي بتشجيعها ومساندتها في كل خطوات دراستي.
- ❖ إلى أولادي الذين يملؤون الحياة حيوية ونشاطاً: زكريا، خالد، ياسين ومحمد.
- ❖ إلى إخوتي وأخواتي، وأفراد أسرتي، والأصدقاء، والزملاء.
- ❖ إلى كلِّ هؤلاء؛ أهدي هذا العمل وفاءً وإجلالاً لهم، سائلاً الله تعالى أن يتقبله خالصًا لوجهه.

الشكر والتقدير

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، فأحمد الله وأشكره حمدًا كثيرًا على ما مَنَّ به عليَّ من إتمام هذا البحث، وأسأل الله العظيم أن يجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به.

أشكر كلَّ مَنْ له فضل بعد الله سبحانه وتعالى، فانطلاقًا من العرفان لأصحاب الفضل بما قدموه لي أتقدم بجزيل الشكر للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ممثَّلة في الهيئة الإدارية بكلية التربية وإلى جميع أعضاء وعضوات هيئة التدريس الموقرين لِمَا قدَّموه لي من مساعدة وتوجيه.

كما أتقدم بوافر الشكر، وعظيم الامتنان إلى البروفسور/ **خير الدين بن محمد علي** لتكرُّمه بالإشراف على رسالتي، فكان خير ناصح وخير مرشد وموجِّه، وله عظيم الأثر والتأثير في توجيهي وتشجيعي، فأشكره على طول صبره وتحمُّل عناء هذا البحث، وسعة صدره، فله مني جزيل الشكر والثناء، وخالص الدعاء له بالتوفيق، فأسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته، وأن يجزيه عني خير الجزاء.

كما أتوجَّه بالشكر إلى الفاضل الدكتور/ عبد المجيد محمد عبد الوهاب الدباء على ما قدَّمَه من ملاحظات ومن نصائح أسداها لرسالتي من بداية العمل.

كما يمتد شكري وخالص التقدير للذين قاموا بتحكيم أداة البحث من أعضاء هيئة التدريس، كما أشكر كلَّ مَنْ قدَّمَ لي خدمات ومساعدة جعل الله ذلك في ميزان حسناته.

قائمة محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

صفحة الإقرار ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

قائمة محتويات البحث ..... ط

قائمة الجداول ..... ن

قائمة الأشكال ..... ع

الفصل الأول: المقدمة ١

خلفية الدراسة: ١

مشكلة الدراسة: ٥

أهداف الدراسة: ٧

أسئلة الدراسة: ٨

فرضيَّات الدراسة: ٩

الإطار المفاهيمي: ٩

أهميَّة الدراسة: ١٦

الأهمية على المستوى النظري: ١٦

الأهميَّة على المستوى العلمي التطبيقي: ١٦

حدود الدراسة: ١٧

مصطلحات الدراسة: ١٧

الفصل الثاني: الإطار النظري، والدراسات السابقة ٢٠

المقدمة: ٢٠

القسم الأول: الإطار النظري ٢٠

النظريّة العامة للنظم General Systems Theory ٢٠

نظرية المسار – الهدف (Path Goal Theory) ٢٢

النموذج العقلانيّ لصنع القرار (The Rational Model) ٢٣

المبحث الأول: نُظم المعلومات الإداريّة ٢٣

مكونات نظم المعلومات الإداريّة ٢٤

نظام المعلومات الإداريّة من منظور إسلاميّ ٣٥

المبحث الثاني: المهارات الاستراتيجية للقادة ٣٦

مفهوم القيادة الإستراتيجية: ٣٨

أهمية القيادة الإستراتيجية: ٣٩

أبعاد القيادة الإستراتيجية: ٤١

مهارات القيادة الاستراتيجيّة ٤٥

مهارات القيادة الاستراتيجيّة من منظور إسلاميّ ٦١

المبحث الثالث: صنع القرار ٦٥

عناصر عمليّة صنع القرار ٦٦

صنع القرار من منظور إسلاميّ ٧٦

المبحث الرابع: التعليم العالي في سلطنة عُمان ٨٠

نشأة التعليم العالي في سلطنة عُمان: ٨١

تطور التعليم العالي في سلطنة عُمان: ٨٣

أهمية التعليم العالي في سلطنة عُمان: ٨٥

أهداف التعليم العالي في سلطنة عُمان: ٨٦

مشكلات التعليم العالي في سلطنة عُمان: ٨٨
القسم الثاني: الدراسات السابقة ٩١
أَوَّلاً: الدراسات السابقة حول نظم المعلومات الإداريّة ٩١
ثانياً: الدراسات السابقة حول المهارات الاستراتيجيّة للقادة ٩٤
ثالثاً: الدراسات السابقة حول صنع القرار ٩٩
رابعاً: الفجوة البحثيّة: ١٠٥
ملخص الفصل الثاني: ١٠٩

الفصل الثالث: منهج الدراسة وإجراءاتها ١١٠
مقدمة ١١٠
تصميم البحث ١١٠
مجتمع الدراسة ١١١
عينة الدراسة ١١٥
طرائق، وإجراءات سحب العينة ١١٥
أداة الدراسة ١١٨
إجراءات التحقق من بناء الأداة ١٢٢
صدق وثبات الأداة ١٢٣
الدراسة الاستطلاعية ١٢٤
إجراءات جمع، ومعالجة البيانات ١٢٩
إجراءات طرائق تحليل البيانات ١٣٠
ملخص الفصل الثالث ١٣١

الفصل الرابع: تحليل النتائج وعرضها ١٣٣
مقدمة ١٣٣
فحص البيانات ١٣٤

حجم الاستجابات من عينة البحث ١٣٤
معالجة القيم المتطرفة..... ١٣٥
التوزيع الطبيعي للبيانات..... ١٣٧
مصفوفة الارتباط (قوة الارتباط الداخلي)..... ١٤١
التحليل الوصفي لخصائص أفراد عينة البحث ١٤٤
التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factory Analysis..... ١٤٥
التحليل العاملي التوكيدي لنظم المعلومات الإدارية ١٤٨
الصدق والثبات لأنموذج نظم المعلومات الإدارية ١٥١
التحليل العاملي التوكيدي لمتغير المهارات الاستراتيجيّة للقادة ١٥٢
الصدق والثبات لأنموذج المهارات الاستراتيجيّة للقادة ١٥٥
التحليل العاملي التوكيدي لعملية صنع القرار..... ١٥٦
الصدق والثبات لأنموذج عملية صنع القرار ١٥٩
أنموذج القياس الكلي لجميع متغيرات الدراسة ١٦٠
الصدق والثبات للأنموذج القياسي الكلي ١٦٢
الأنموذج الهيكلي للدراسة ١٦٦
معامل التحديد (R2) ١٦٧
ملخص الفصل الرابع ١٧٣

الفصل الخامس: مناقشة النتائج، والتوصيات ١٧٤
مقدمة..... ١٧٤
خلفية الدراسة..... ١٧٤
مناقشة نتائج أسئلة وفرضيَّات الدراسة ١٧٥
مناقشة نتائج السؤال البحثي الأول ١٧٦
مناقشة نتائج السؤال البحثي الثاني..... ١٧٨
مناقشة نتائج السؤال البحثي الثالث..... ١٧٩

مناقشة نتائج السؤال البحثي الرابع ١٨١
مناقشة نتائج السؤال البحثي الخامس..... ١٨٢
مناقشة نتائج السؤال البحثي السادس ١٨٤
إسهامات الدراسة ١٨٥
الإسهام النظري..... ١٨٥
الإسهام التطبيقي ١٨٦
التوصيات لصانعي القرار ١٨٨
التوصيات للدراسات المستقبلية..... ١٨٩
محدِّدات الدراسة..... ١٩٠

الخاتمة..... ١٩٢

قائمة المصادر والمراجع..... ١٩٣
أَوَّلًا: قائمة المراجع العربية..... ١٩٣
ثانيًا: قائمة المراجع الأجنبية:..... ٢٠٧

الملاحق..... ٢١٦
ملحق رقم (١) الاستبانة قبل التحكيم..... ٢١٦
ملحق رقم (٢) قائمة بأسماء المحكمين..... ٢٢٧
ملحق رقم (٣) الاستبانة بعد التحكيم..... ٢٢٨
ملحق رقم (٤) خطاب رسمي من الجامعة الإسلامية العالمية إلى وزارة التعليم العالي والبحث والابتكار ٢٣٨
ملحق رقم (٥) خطاب رسمي من وزارة التعليم العالي والبحث والابتكار الى مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان ٢٣٩

قائمة الجداول

(٢-١)	الفجوة البحثيَّة للدراسة	١٠٨
(٣-١)	توزيع المؤسسات التعليمية حسب نوع المؤسسة وموقعها الجغرافي وعدد العاملين بها	١١٣
(٣-٢)	توزيع عينة الدراسة على مؤسسات التعليم العالي بمحافظات سلطنة عُمان	١١٧
(٣-٣)	مصدر فقرات الاستبانة، وتوزيع الفقرات على محاور الدراسة	١٢١
(٣-٤)	تقييمات مقياس (ليكرت) الخماسي، ودرجاتها	١٢٢
(٣-٥)	نتائج تحليل (ألفا كرونباخ) (Cronbach`s alpha)	١٢٥
(٣-٦)	الاتساق الداخلي لعبارات مقياس نظم المعلومات الإدارية	١٢٦
(٣-٧)	الاتساق الداخلي لعبارات مقياس صنع القرار	١٢٨
(٣-٨)	الاتساق الداخلي لعبارات المهارات الاستراتيجيَّة للقادة	١٢٩
(٣-٩)	ملخص الأساليب الإحصائيَّة للدراسة	١٣١
(٤-١)	عدد الاستبانات الموزعة والمسترجعة	١٣٤
(٤-٢)	قيم مهالانوبس للقيم المتطرفة للمتغيرات المتعددة	١٣٦
(٤-٣)	قيم الالتواء والتفلطح لأبعاد البحث	١٣٨
(٤-٤)	عامل تضخم التباين والتباين المسموح	١٤٢
(٤-٥)	مصفوفة الارتباط بين محاور الدراسة	١٤٣
(٤-٦)	توزيع عينة الدراسة حسب خصائصها الديموغرافية	١٤٥
(٤-٧)	مؤشرات حسن المطابقة	١٤٧
(٤-٨)	مؤشرات أنموذج نظم المعلومات الإدارية بعد التعديل	١٥٠
(٤-٩)	مؤشرات الصدق والثبات لأنموذج نظم المعلومات الإدارية	١٥٢
(٤-١٠)	مؤشرات أنموذج مهارات القيادة الاستراتيجية بعد التعديل	١٥٤
(٤-١١)	مؤشرات الصدق والثبات لنموذج المهارات الاستراتيجية للقادة	١٥٦
(٤-١٢)	مؤشرات أنموذج عملية صنع القرار	١٥٩
(٤-١٣)	مؤشرات الصدق والثبات لأنموذج لعملية صنع القرار	١٦٠

(٤-١٤)	مؤشرات أنموذج القياسي الكلي	١٦٢
(٤-١٥)	مؤشرات الصدق والثبات لأنموذج القياس الكلي	١٦٣
(٤-١٦)	تقييمات مقياس (ليكرت) الخماسي، ودرجاتها	١٦٤
(٤-١٧)	توزيع المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومستوى الموافقة على أبعاد الدراسة	١٦٥
(٤-١٨)	مؤشرات أنموذج الهيكلي	١٦٧
(٤-١٩)	قيم العلاقة بين نظم المعلومات الإدارية وعملية صنع القرار	١٦٩
(٤-٢٠)	قيم العلاقة بين نظم المعلومات الإدارية والمهارات الاستراتيجية للقادة	١٦٩
(٤-٢١)	قيم العلاقة بين المهارات الاستراتيجية للقادة وعملية صنع القرار	١٧٠
(٤-٢٢)	نتائج تحليل الفرضية غير المباشرة	١٧١
(٤-٢٣)	ملخص نتائج التحليل	١٧٢

قائمة الأشكال

(١-١)	الإطار المفاهيمي للدراسة	١٤
(٤-١)	التوزيع الطبيعي للبيانات	١٣٩
(٤-٢)	المضلع التكراري للتوزيع الطبيعي للبيانات	١٤٠
(٤-٣)	مخطط التَّشَتُّت	١٤١
(٤-٤)	التحليل العاملي التوكيدي لنظم المعلومات الإدارية (الأولي)	١٤٩
(٤-٥)	التحليل العاملي التوكيدي لنظم المعلومات الإدارية (المعدل)	١٥١
(٤-٦)	التحليل العاملي التوكيدي المهارات الاستراتيجيّة للقادة (الاولي)	١٥٣
(٤-٧)	التحليل العاملي التوكيدي المهارات الاستراتيجيّة للقادة (المعدل)	١٥٥
(٤-٨)	التحليل العاملي التوكيدي لعملية صنع القرار (الأولي)	١٥٧
(٤-٩)	التحليل العاملي التوكيدي لعملية صنع القرار (المعدل)	١٥٨
(٤-١٠)	التحليل العاملي التوكيدي للنموذج القياسي الكلي	١٦١
(٤-١١)	النموذج الهيكلي للدراسة	١٦٧

الفصل الأول

المقدمة

خلفية الدراسة:

تواجه المؤسسات العديد من التحديات سواءً أكان ذلك على المستوى الداخلي أم الخارجي، وترتبط هذه التحديات بالمتغيرات الاقتصادية العالمية والثورة الصناعية الرابعة، واحتياجات السوق المحلية والعالميَّة، ومتطلبات عصر الاقتصاد المعرفي، والتنافسية الشديدة بين المؤسسات وبعضها، هذه الأمور دفعت المؤسسات على اختلاف مجالاتها إلى الاهتمام ببيئة العمل الداخليَّة والخارجيَّة؛ لمتابعة التحولات والتغيرات المختلفة التي قد تؤثر على سير العمل.

إنَّ اهتمام المؤسسة بالبيئة الداخليَّة والخارجيَّة لن يكون إلَّا عن طريق جمع كُلِّ البيانات والمعلومات التي تساعد على متابعة التحولات التي تحدث في هذه البيئة، وهذا ما يكشف لها حقائق تنعكس إيجابًا حول قدرة المؤسسة التنافسية، فهذه المعلومات هي الركيزة الأساسيَّة في اتِّخاذ القرارات الاستراتيجيَّة، وبهذا فإنَّ متخذ القرار الاستراتيجي؛ يجد نفسه في حاجة ماسة للمعلومات الاستراتيجيَّة، التي تسمح له باتِّخاذ قرارات استراتيجيَّة مناسبة، هذه القرارات تحتاج إلى جمع معلومات متعددة من البيئة الداخليَّة والخارجيَّة بصفة مستمرة بوبعاية ومداح(٢٠١٦).

ولقد نجحت تكنولوجيا المعلومات في إحداث العديد من التطورات الهائلة، خاصة على مستوى المؤسسات التربويّة Nagar, Rahoo, Abdur Rehman & Arshad, (٢٠١٨) إذْ يحتاج صُنَّاعُ القرار التربوي في مختلف دول العالم إلى نظام معلوماتي فعَّال بشأن مدخلات، وموارد، وعمليات، ومخرجات النظام التعليميّ World Bank Group,(٢٠١٦).

وبما أنَّ المؤسسات التعليميّة تعتمد في تسيير أعمالها على المعلومات، وتستخدم الأنظمة المحوسبة، وتحرص على زيادة الكفاءة، والدقة، والسرعة في إدارة شؤونها، وتُوْلِي الاهتمام الكبير للعمليات الإداريّة الداخليّة والخارجيّة، وتُعيد تشكيل أولوياتها الرئيسة في تقديم خدمة سريعة ومتميزة للطلبة والعاملين، فمن المنطقي أنْ تكون هي أول من تتأثر بالمتغيرات التكنولوجيّة،

وتبعاها، واستحقاقاتها، ويدفعها ذلك إلى تَبنِّي تطبيق نظم المعلومات الإداريّة الحديثة عاشور والشقران والقطان، (٢٠١٢).

تسعى الجامعات المعاصرة في جميع بلدان العالم إلى اعتماد آلياتٍ شتَّى للتجديد، والتطوير، والتحديث، تبعًا لِتَعَدُّدها وتنوُّعها في البيئة المحيطة، ومواكبة لعوامل التطور والرُّقي المتلاحق الذي تشهده الحياة المعاصرة ضو، (٢٠١٦). ويمكن القول بأنَّ التطور السريع الذي يشهده العالم في مجال إدارة المعلومات، واستعمال التكنولوجيا قد غيَّرَ الكثير من أساليب العمل في الجامعات، حيث ازدادت أهميّة المعلومات لتصبح أحد الموارد المهمة في تسيير أعمالها، ونشاطاتها، وإنجاز عملياتها، فالإداريّون بحاجة ماسة لتلك المعلومات؛ لتحديد الأهداف، ومتابعة العمليّات والأنشطة، ووضع الخطط وتنفيذها، والاتصال بالمرؤوسين والعاملين، وغيرها من المهام المتصلة بالعمل عاشور والشقران،(٢٠١٠).

وتجدر الإشارة هنا إلى أنَّ نُظم المعلومات الخاصّة بالمؤسسات التعليمية تتمتع بعدد من الخصائص التي تميزها عن نظم المعلومات في أَيِّ بيئة تنظيمية أخرى؛ ذلك لأنَّ نظم المعلومات في البيئات الجامعيّة تساعد على التحكم في العمليّة التربويّة بأكملها، متضمِّنةً في ذلك الأنشطة التي يتم القيام بها من جانب مكاتب عمداء الكليات، ورؤساء الأقسام، كما أنَّها تساعد على تنظيم الجداول الزمنية، وتوضيح التغييرات المطلوب القيام بها، وهو الأمر الذي من شأنِهِ أنْ ينعكس بصورة إيجابيّة على مستويات الإنتاجية الخاصة بالأنشطة اليوميّة، والحَدِّ من التكرار، وتحقيق الكفاءة الإداريّة Sagitova,(٢٠١٢).

وعلى مستوى مؤسسات التعليم العالي فإننا نجد أن استعمال النظم المعلوماتيّة هو أمر من شأنِهِ أنْ يساعد على تحسين القدرة التنافسية للجامعة، وتعزيز العمليّات الإداريّة بداخلها، وتقليل التكاليف الإداريّة، وتوفير أكبر قدر من المعلومات الدقيقة في الوقت المناسب، وتعزيز مستويات الشفافيّة الخاصة بالأنشطة الماليّة، والاقتصاديّة Komka & Daunoravicius, (٢٠٠١). ولقد أكدت دراسة "برايت وأسار" Bright & Asare (٢٠١٩) على أنَّ الاستعانة بنظم المعلومات الإداريّة بداخل البيئات الجامعيّة هو أمر من شأنِهِ أن يساعد على تحسين الإدارة الجامعيّة مِن خلال تعزيز الوصول إلى المعلومات المناسبة، وتحسين الكفاءة الخاصة

بالأنشطة الإداريّة، وتخفيف أعباء العمل، وتعزيز الجودة الخاصة بتقارير أهداف عمليتي التدريس، والتعلم.

وتُعَدُّ القيادة الاستراتيجيّة من الأنماط التي تستغل قدرة القادة على العمل مع أفراد المؤسسة؛ لصنع مجموعة من القرارات تسهم في تحقيق التغيير التنظيميّ داخل المؤسسة، توصل لاتيرو، وكوزيليتو-آوالي (2013) إلى أنَّ القيادة الاستراتيجيّة تشتمل على وسائل تنفيذ الاستراتيجيّات التي يتم وضعها داخل المؤسسات؛ إذْ تعمل القيادة الاستراتيجيّة على جمع الاستنتاجات من البيئة المحيطة، وذلك لكونها أحد الأنماط القياديّة المفيدة، فهي نشاط قياديّ يتم على المدى الطويل. ويُذْكَر أن القيادة الاستراتيجيّة لا تُعَدُّ للقادة فقط، فما يتم وضعه من استراتيجيّات نظرية على الورق لا يضاهي تصورات، وأفكار الأفراد، وهو ما يسلط الضوء على كون القيادة الاستراتيجيّة تقوم على فكرة استخدام مزيج من القرارات التي يتم تكوينها؛ من أجل تحويل وِجهة النمط السلوكيّ للمؤسسة.

تُعَدُّ عمليَّة صُنع القرار من العمليَّات الإداريَّة المهمة، التي تتطلب نوعًا وكمًّا من المعلومات مختلفًا عن غيرها من العمليَّات، حيث ترتبط عمليَّة حل المشكلات مع عمليَّة اتِّخاذ القرار ارتباطًا وثيقًا؛ إذْ إنَّ حل المشكلات يتطلب اتِّخاذ قراراتٍ حول الافتراضات المطروحة، والمعوِّقات المحتملة، وحدود المشكلة، وهو ما أشار إليه عامر والمصري (٢٠١٦) حينما أكَّدَا على أنَّ موضوع صنع القرار واتِّخاذه يُعَدُّ من الموضوعات المهمة التي قد حازت اهتمام المشتغلين بصنع القرار في المجالات المختلفة، وصنع القرار عمليَّة خطيرة تمس الحاضر وتُغيِّر الواقع، ويمتد أثرها إلى المستقبل، وما لا شَكَّ فيه أنَّ عمليّة صنع القرارات تُعَدُّ جوهر العمليّة الإداريّة؛ الأمر الذي دفع الكثيرين إلى تعريف الإدارة على أنَّها صنع القرار، وبذلك تمثل عمليّة صنع القرار العمليّة التي يتم بموجبها تحديد المشكلة، والبحث عن أنسب الحلول لها، عن طريق المفاضلة، والموضوعيّة بين عدد من البدائل والاختيار الحَذِر، والمدرك، والهادف لحلّ المشكلة التي من أجلها يتم صنع القرار، وتُعَدُّ المعلومات المادة الأساسيّة لصنع القرار واتِّخاذه. ويرى العديد من الباحثين أنَّ الأفراد والدوائر ما هم إلا نُظُم لجمع المعلومات، ومعالجتها، ويؤكد رشوان،(٢٠١٠) أنَّ القرار يُعَدُّ حصيلة تفاعل أعضاء الجماعة أو التنظيم مع بعضهم؛ فعمليّة صنع القرار تعني

في ذاتها جهدًا مشتركًا لأكثر من فرد، حتى لو كان القرار في صورته النهائية قد صدر من قبل فرد معين.

ويحرص قادة المؤسسات اليوم على توفير قاعدة أساسيّة من نظم المعلومات الشمولية والتخصصية بما يُعزِّز أدوارهم في صنع واتّخاذ القرارات الناجحة، وعليه فإنَّ مسمَّى الإدارة الحديثة في المنظمات يتَّجه إلى توفير نظم معلومات ذات قدرة على الحصول على البيانات من مصادرها عبر البيئة المحيطة؛ فاتّخاذ القرارات الرشيدة تعتمد على جودة البيانات والمعلومات ودقتها؛ بغرض الوصول إلى قرارات رشيدة وسليمة بلال والعمري، (٢٠١٩). وتأكيدًا على الدور الحيوي الذي يسهم به مديرو وقيادات البيئات التنظيميّة؛ فقد أفادت نتائج العديد من الدراسات الواردة في الأدب النظريّ على الأثر الإيجابيّ للسمات والأنماط الخاصة بالقيادة التنظيميّة في نجاح تبنِّي وتطبيق النظم المعلوماتيّة Kyalo, Otieno, Otieno & Tenambergen,(٢٠١٨).

مِمَّا سبق يتضح أنَّ عمليّة صنع واتّخاذ القرارات تعتمد في المقام الأول على جودة المعلومات المستعملة، التي تسهم بدور حيوي في مساعدة متخذي القرار على صنع واتّخاذ القرارات المثلى في الوقت المناسب، ومن هنا تبرز الأهميّة الخاصة بتبنِّي نظم المعلومات الإداريّة الذي يُسَهِّل عمليّة الحصول على البيانات، واسترجاعها في أَيِّ وقت في دعم اتّخاذ القرار بداخل المؤسسات، ولا يمكن إغفال دور القادة في صنع واتخاذ القرارات، وعليه لا بُدَّ من تمتُّع هؤلاء القادة بمهارات تساعدهم على تسيير كافة أعمال وأنشطة المؤسسة، والاهتمام بتوفير بيئة تساعد على الارتقاء بالمؤسسة.

وهنا تبرز أهمية وجود نظم معلومات إدارية ذات فاعلية لمعالجة مشكلات الشبكات الداخلية والخارجية والترابط بين الأنظمة كافة لخدمة المنظومة التعليمية بمؤسسات التعليم العالي؛ حيث إنَّ نُظُم المعلومات الإداريّة تتيح فرصةً كبيرةً لنظم الأعمال المختلفة على تعزيز قدرتها التنافسيّة، وتحقيق أهدافها المرجوة، كما أسهمت في تطوير، وتحسين خططها الإداريّة؛ نتيجة لاعتماد تلك النظم على تكنولوجيا حديثة، ومتطورة تمكِّن هذه المنظمات من رسم سياساتها، وتوجُّهاتها على معلومات، وبيانات واقعيّة، وعلى اتّخاذ قرارات إداريّة صائبة، إذْ إنَّ نظم

المعلومات الإداريّة تهدف إلى تطوير، وتحسين الخطط الاستراتيجيّة للمؤسسات، ومن ثمَّ تحقيق أهدافها المرجوة على المدى البعيد الضامري (٢٠١٨).

وتُعَدُّ سلطنة عُمان من الدول المتطلعة إلى مواكبة التطور في جميع الميادين التي من أبرزها استخدام نظم تقنية المعلومات في المؤسسات المختلفة، خاصَّةً في مؤسسات التعليم العالي وهو ما تناوله الجرايدة والعريمي (٢٠١٠)، وهو الأمر نفسه الذي تم التأكيد عليه من جانب دراسة السنيدي وجواندي (٢٠١٣)، وكذلك دراسة الموسوي (٢٠٠٧) اللَّتَين أكَّدتا على أنَّ نظم المعلومات والتكنولوجيا المحوسبة قد شهدت انتشارًا متزايدًا على مستوى قطاع التعليم العالي في سلطنة عُمان. وبما أن نظم تقنية المعلومات متعددة الجوانب؛ فإنَّ استخدامها يعتمد على توظيفها بصورة فعّالة في العمليّات الإداريّة، ورسم السياسات، واتّخاذ القرارات، وتسهيل العمل، ولقد أفادت نتائج دراسة الحارثي والعبري (٢٠١٢) بفاعليّة استخدام نظم المعلومات الإداريّة المحوسبة في عمليّة اتّخاذ القرار بالمديريّات العامة للتربية والتعليم في سلطنة عُمان.

مشكلة الدراسة:

يواجه التعليم العالي في سلطنة عُمان العديد من المشكلات؛ مثل: التعقيد، والغموض، والعداء، والعولمة، والمنافسة العاملة، وهو ما أشار إليه سيف (٢٠١٥) حينما أكَّدَ على أنْ تتفاعل مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عُمان مع أنماط من البيئات تختلف عن تلك التي كانت سائدة في القرن الماضي، وتتميز هذه البيئات بالتغيُّر، والتطوير، والتحول السريع؛ فالتعليم العالي يواجه العديد من التحديات نتيجة لزيادة الطلب عليه والحاجة إلى مزيد من الموارد الماليّة، والحاجة إلى مواكبة التطور المعرفيّ والتكنولوجيّ مع ضمان توفير تعليم ذي جودة عالية.

ويمكن ملاحظة أنَّ مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عُمان تعاني من ضعف ديمقراطيّة اتّخاذ القرار في المؤسسات التعليميّة، فاتّخاذ القرار يتمركز بين أفراد دوائر صغيرة يتناوب أفرادها لشغلها، بناءً على عوامل الالتقاء في المصالح المشتركة لا على عوامل الكفاءة والجدارة التي تتطلب وثائق وأدلة تثبت ذلك حسب ما تطرَّقَ إليه المعمري (٢٠١٦)، إضافةً إلى ما أكدت عليه المخينية (٢٠١٦) الى أن هناك قصورًا واضحًا في تطبيق مبادئ الحوكمة في بعض مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عُمان المتمثلة في: الشفافيّة، والرقابة، والمساءلة، والاستقلاليّة، والمشاركة.

يشير الجهني (٢٠١٧) أنّ المهارات الاستراتيجيّة للقادة هي قدرتهم على تحديد الرؤية المستقبليّة للمنظمة وتحويلها إلى واقع، وذلك من خلال إعداد الخطط الاستراتيجيّة، والتواصل مع العاملين، وإحداث التغييرات اللازمة في الهيكل، والثقافة داخل المؤسسة، واستثمار الفرص، ومواجهة التهديدات؛ ما يسهم في تحسين عمليّة اتّخاذ القرار لتطوير المؤسسة، وبالتالي معالجة القصور في تطبيق مبادئ الحوكمة التي تعاني منها بعض مؤسسات التعليم العالي.

كما أكَّدَ لاشين وهاشم (٢٠١٤) على أنَّه بالرغم من التطور الملحوظ للتعليم في سلطنة عُمان وتنوُّعه، إلا أنَّه يواجه عدة تحديات تتطلب البحث والدراسة تتمثل في كيفية توفير فرص التعليم العالي، والاستجابة للطلب المتزايد عليه، وتكاليف التعليم العالي ومصادر تمويله، وتوظيف تكنولوجيا التعليم والمعلومات، والاتصالات في تطوير جودة التعليم العالي، فضلًا عمَّا أشارت إليه نتائج دراسة العريمي (٢٠١٤) التي أكدت على وجود ضعفٍ كبيرٍ في شبكة المعلومات على المستوى الداخليّ والخارجيّ في الكليّات العُمَانيّة، كما أكّدت نتائج دراسة البحراني (٢٠١٩) على أنَّ النظم الإداريّة تُعَدُّ من أهم التحديات التي تواجه عمل مؤسسات التعليم العالي الحكوميّة بسلطنة عُمان، إضافةً إلى تَعَدُّد الجهات المشرفة على قطاع التعليم العالي؛ ما أدَّى إلى ازدواجيّة عملها، وأيضًا غياب الرؤية الواضحة للتخطيط في هذه المؤسسات من أجل التكامل مع بعضها.

يهدف التعليم العالي في سلطنة عُمان إلى تطوير قدرات الطلاب وتخصيصهم في مجال معين وتعميم الفائدة على كافَّة جوانب المجتمع، وأَبْرَزَ سيف (٢٠١٥) أنَّ مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عُمان كغيرها من المؤسسات في الدول العربيّة، والعالميّة تهتمُّ بالهدف الأهمّ من أهداف التعليم العالي؛ هو: إعداد القوى البشريّة، إلَّا أنَّ ذلك — في كثير من هذه المؤسسات — يحكُمُه وجود التخصصات والهيئة التدريسية، وكثيرًا ما تَدلّ النتائج على أنَّ المخرجات في بعض التخصصات تفوق الحاجة الفعليّة أو العكس، وهذا يجعل الاهتمام بربط إعداد الطلاب — في التخصصات المختلفة — بمتطلبات التنمية أمرًا ضروريًّا، وهذا يقود إلى ضرورة وجود ديناميكيّة مرنة في هذه المؤسسات، وتطوير برامجها، إذْ إنَّه في كثير من الأحيان لا يجد الخرِّيجُ مكانًا له في الوظائف العامة أو الخاصة، وإنْ وجدها، فقد تكون في غير تخصصه، وهنا يتضح

الجهد والهدر، وكي يحقق التعليم العالي الجودة في تحقيق أهدافه في سلطنة عُمان؛ لا بُدَّ من تطوير الأداء الإداريّ بما يضمن الشفافيّة، والمساءلة، والرقابة، والمساواة، والمشاركة.

بناءً على ما تقدَّمَ، يرى الباحث أن أبرز التحديات التي تواجه قطاع التعليم العالي في سلطنة عُمان تتمحور حول فكرة المركزيّة في اتّخاذ القرار، والافتقار إلى البيانات والمعلومات الواضحة والدقيقة التي تساعد على صنع القرار واتّخاذه على نحو أفضل؛ وتَعدُّد الجهات المشرفة على التعليم العالي؛ الأمر الذي قد يترتب عليه ازدواجية في المعلومات والبيانات التي يتم الحصول عليها، إضافةً إلى المشكلات المتعلقة بنظم المعلومات، وتقنيات الاتصالات، وعدم المواءمة بين مخرجات مؤسسات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل الذي أدَّى إلى تكدُّس الباحثين عن عمل في بعض التخصصات؛ وذلك نتيجة عدم وجود ديناميكيّة مرنة في هذه المؤسسات، وتطوير برامجها.

أهداف الدراسة:

ينبغي عند صياغة الأهداف الخاصة بالدراسة مراعاة توافق تلك الأهداف مع مشكلة الدراسة، كما تنبغي مراعاة المنطقيَّة، والقابليَّة للتحقق في صياغة الأهداف سواءً أكان ذلك على مستوى الهدف الرئيس أم على مستوى الأهداف الفرعيَّة، وأخيرًا مراعاة الربط بين الأهداف، والتساؤلات الخاصة بالدراسة Doody & Bailey,(٢٠١٦). تتمثل أهداف الدراسة الحالية في الآتي:

١. التحقُّق من أن النموذج القياسي لمتغيرات الدارسة الحالية (نُظُم المعلومات الإداريَّة، المهارات الاستراتيجيَّة للقادة، عمليَّة صنع القرار)؛ يتميز بالخصائص السيكومتريَّة المتمثلة في: صدق التقارب، وصدق التمايز، والثبات.
٢. معرفة مستويات ممارسات كُلٍّ من: نُظُم المعلومات الإداريَّة، والمهارات الاستراتيجيَّة للقادة، وعمليَّة صنع القرار في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عُمان.
٣. البحث في وجود تأثير مباشر لِنُظُم المعلومات الإداريَّة في تحسين عمليَّة صنع القرار لدى قادة مؤسسات التعليم العالي.

التعريف الإجرائي: تحقيق الأهداف المرجوّة، المخطَّط لها في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان في وقت قياسيّ وبأعلى مستوى من مستويات الجودة.

- **نظم المعلومات الإداريّة**: يشير Shah (٢٠١٤) في تعريفه لنظم المعلومات الإداريّة على أنَّها ذلك النظام القائم على استخدام المعلومات التي تحتاجها الإدارة التنظيميّة على كافَّة المستويات في اتّخاذ قراراتها التنفيذيّة، والتكتيكيّة، والاستراتيجيّة. ولعل الهدف الأساس من ذلك النظام؛ هو تصميم، وتطبيق إجراءات، وعمليات تسهم في توفير تقارير مفصلة تتسم بالدقة.

التعريف الإجرائي: نظام الكتروني قائم على مجموعة من الأنشطة، والإجراءات، وقواعد البيانات، وشبكات الاتصال لتكون ضمن إطار يتضمن العديد من المعلومات الإداريّة؛ بُغْيَةَ تسهيل الوصول إلى تلك المعلومات في أَيِّ وقت، وأَيِّ مكان، بما يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة من قبل الإدارة العليا، والمستويات الإداريّة الأخرى بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان.

- **فاعليّة نظم المعلومات الإداريّة**: يعرِّف الشقران (٢٠١٠) فاعليّة نظم المعلومات الإداريّة على أنَّها: "تقدير مدى قدرة نظم المعلومات الإداريّة على إنتاج، وتوفير المخرجات (المعلومات) بالخصائص المطلوبة، وعرضها بشكل صحيح ودقيق بما يلبي حاجة القادة الأكاديميّين، والإداريّين في الجامعات، ويحقق رضاهم، ويسهم في تسهيل تنفيذ الأعمال، والمهام الإداريّة المختلفة التي يقومون بها".

التعريف الإجرائيّ: هو قدرة النظام المعلوماتيّ بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان على توفير المعلومات الإداريّة لكافَّة مستخدميه بأعلى درجة من درجات الكفاءة، والدقة، والجودة في الوقت المناسب؛ بما يساعد على اتّخاذ عدد من القرارات المناسبة بناءً على تلك المعلومات.

- **المهارات الاستراتيجيّة**: وهي عند Rafferty & Steyaert (٢٠٠٧) "الاستخدام الاستراتيجيّ للمعلومات، التي تتضمن القدرة على البحث بشكلٍ استباقيٍّ عن المعلومات، وتحليلها تحليلًا نقديًّا، والمسح المستمر للبيئة بحثًا عن المعلومات ذات الصلة.